إطار متكامل لتقييم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات المصرفية في ظل الأزمة المالية العالمية

/ دراسة ميدانية على المصارف العاملة بمدينة حلب /

عبد الرزاق قاسم الشحادة*، سعد محمد العاصي**

الملخص

يهدف هذا البحث إلى وضع إطار متكامل لتقييم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات المصرفية في ظل الأزمة المالية العالمية, و لتحقيق ذلك فقد اعتمد الباحثان منهجاً تحليلياً وصفياً قسّما بموجبه الدراسة إلى قسمين:

الإطار النظري: و تناول الباحثان من خلاله لكفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف, و مقومات هذه الكفاءة في محاولة لوضع معايير تقييمية تمكن من الحكم على مدى كفاءة هذه النظم في هذا النوع من المؤسسات المالية.

الإطار العملي: و نفذ من خلاله الدراسة الميدانية بتوزيع (45) استبانه على فروع المصارف العاملة بمدينة حلب, و خلص الباحثان إلى نتائج أهمها:

1. تتمتع نظم المعلومات المحاسبية بالمقدرة الجزئية على تلبية و إشباع حاجات متتبعي نشاط المؤسسات المصرفية من المعلومات.
2. يوجد دور بارز لنظم المعلومات المحاسبية في تفعيل أنشطة و فعاليات المنظمة المصرفية.
3. تلعب نظم المعلومات المحاسبية دوراً مهماً في تحقيق المصرف لمزايا تنافسية.
4. يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الرقابة و التحكم الإداري في المؤسسات المصرفية.
5. يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر و المساهمة في إدارتها في المؤسسات المصرفية.

Toward Integrated Framework for Evaluating Accounting Information Systems in Banks

(Field Study in Banks in Aleppo City)

ABSTRACT

The aim of this research is to set up a complete framework for evaluation Accounting Information Systems (AIS) in Banks, To achieve this aim, the researcher adapted the descriptive analytical method, that researcher divides this study into two parts: the theoretical part, in which he presented the Efficiency of AIS in banks and the criteria's of Efficiency of these systems that enable to evaluate the Efficiency of AIS; and the second part, the practical part, in which researcher distributed /45/ questionnaires on the branches of banks in Aleppo city.

The research concludes the following results:

1. AIS have the ability to satisfy and meet the needs of observers of activities of banks of information which thy want.
2. AIS can active the bank's activities and effectiveness.
3. AIS have very important role in achieving banks competitive advantages.
4. AIS help the commercial banks in achieving control and management goals.

* أستاذ بقسم المحاسبة كلية الاقتصاد، جامعة حلب السورية.

** طالب دراسات عليا (دكتوراه) بقسم المحاسبة كلية الاقتصاد، جامعة حلب, سورية.

5. AIS have an influences in reducing risks and helping banks in managing them.

مقدمة:

تعتبر دراسة نظم المعلومات المحاسبية من الأمور الهامة و ذلك من خلال ما حازته المعلومات من موقع متميز في حياتنا المعاصرة و بشكل خاص في ظل الأزمة المالية العالمية الحالية، إذ أن المعلومات التي تنتجها هذه النظم تعد مورداً أساسياً من موارد المنظمات على اختلاف أشكالها و في مقدمتها المصارف التجارية, حيث تشكل هذه المعلومات العمود الفقري في اتخاذ القرارات المختلفة مما يساعد الوحدات المصرفية في تحقيق أهدافها في النمو و الاستمرار. ومن جهة أخرى تحقق نظم المعلومات الاتصال الفعال بين مراكز صنع القرار المختلفة في المنظمة و تبادل المعلومات فيما بينها، و بالتالي فإن توفير نظم المعلومات الفعالة و الكفوءة يساهم إلى حد كبير في تحقيق المصارف التجارية لأهدافها و القيام بأنشطتها و أعمالها بما ينسجم مع الظروف السائدة في السوق. و توافقاً مع ما سبق سأقوم في هذه الدراسة بمحاولة لوضع معايير تقييمية تشكل إطار متكامل تمكن من الحكم على مدى كفاءة هذه النظم في هذا النوع من المؤسسات المالية

أهمية البحث:

إن وجود نظم معلومات محاسبية فعالة و كفوءة يساعد المهتمين بالنشاط المصرفي في الحصول على معلومات دقيقة و موضوعية و ملائمة من حيث الجودة و الوقت المناسبين, مما يسهم في نجاح عمليات الرقابة و التخطيط و تقييم الأداء و ترشيد اتخاذ القرارات, حيث تعتبر مخرجات هذه النظم المدخلات الأساسية لنجاح تنفيذ هذه العمليات.

و تأتي أهمية هذا البحث في اقتراح معايير تقييمية لبناء نموذج متكامل لتقييم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات المصرفية في ظل الأزمة المالية الحالية,مما يمكن من تقييم كفاءة هذه النظم في هذا النوع من المؤسسات المالية.

هدف البحث:

يتمحور الهدف الرئيسي لهذا البحث حول تقييم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات المصرفية، و هذا سيتم من خلال الهدفين الفرعيين التاليين:

- بيان مفهوم كفاءة نظم المعلومات المحاسبي في المؤسسات المصارف.
- وضع معايير لتقييم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات المصرفية.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة ألين مولدينا و ليندا روشالا (1999)** ([1]) بعنوان: " **نحو شكل عالي لنظرية نظم المعلومات المحاسبية**"

هدفت الدراسة إلى وضع نموذج لنظم المعلومات المحاسبية, حيث تناول هذا البحث التوجهات النظرية الأساسية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية الموجودة في الأدبيات المحاسبية و هي

[1] Mauldina Elaine G & Ruchala Linda V: " Towards a meta-theory of accounting information systems", Accounting, Organizations and Society 24 (1999) 317-331

وجهات النظر(الإدراكية و التنظيمية و التقنية) و لبناء النموذج المستهدف ربط الباحث بين بدائل تصميم النظم بوجهات النظر الثلاثة الآنفة الذكر بالشكل الذي يحقق أداء هذه النظمِ للمهام التي صُممت لأجلها. و بما يتناسب مع مهام المحاسبة.

و خلصت الدراسة أنه بالرغم من عدم توفر المتطلبات الأساسية التقنية و الإدراكية و التنظيمية بالمستوى المطلوب حالياً إلا أنها سوف تتطور في المستقبل لتلبية هذه المتطلبات مع التأكيد على الأهمية النسبية لاختلاف العوامل التنظيمية و الإدراكية و التقنية باختلاف المهام المطلوب إنجازها, لذلك أوصى الباحث بأهمية اتساق و توافق العمليات بين متطلبات المهام و بدائل تصميم النظم في مستويات التحليل المتعدّدة.

2. **دراسة عصام العربيد (2000) ([2]) بعنوان: " تطوير نظام المعلومات المحاسبي الآلي في البنوك التجارية لخدمة قرارات الاستثمار في محفظة الأوراق المالية"**

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير نظم المعلومات المحاسبية اليدوية و ذلك من خلال اقتراح إطار نظري لنظام المعلومات المحاسبي الآلي في المصارف التجارية المصرية يلائم التطورات الحديثة في عمل تلك المصارف, و ذلك بدراسة و تحليل معايير نظم المعلومات المحاسبية الآلية و إستراتيجية الاستثمار في الأوراق المالية و محاولة الربط بين مخرجات هذه النظم و احتياجات إدارة محفظة الأوراق المالية للبيانات و المعلومات المحاسبية و المالية و الاقتصادية.

و توصل الباحث إلى ضرورة تطوير نظم المعلومات المحاسبية اليدوية و إدخال الحاسبات الآلية و شبكات المعلومات كي توفر البيانات و المعلومات بصورة فورية لإدارة المصرف التجاري بصورة عامة و لإدارة محفظة الأوراق المالية بصورة خاصة.

3. **دراسة محمد بهاء الدين القاضي (2001) ([3]) بعنوان: "دراسة تحليلية لمناهج و مداخل تطوير نظم المعلومات المحاسبية"**

هدفت الدراسة إلى تحليل مناهج و مداخل تطوير نظم المعلومات المحاسبية من خلال اقتراح المدخل المناسب لتطوير نظم المعلومات المحاسبية في مشروعات الأعمال, و اعتمد الباحث الأسلوب التحليلي ليخلص إلى ضرورة وضع أهداف محددة لتطوير النظم بالإضافة لاختلاف المدخل المناسب لعملية تطوير النظم حسب ظروف كل وحدة تنظيمية, مع أهمية مراعاة الجوانب السلوكية و الإنسانية أثناء عملية التطوير.

4. **دراسة عبد الرزاق الشحادة (2003) ([4]): "دراسة العوامل المؤثرة في كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية السورية"**

---

[2] العربيد, عصام: " تطوير نظام المعلومات المحاسبي الآلي في البنوك التجارية لخدمة قرارات الاستثمار في محفظة الأوراق المالية", رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة قناة السويس, كلية التجارة, 2000.

[3] القاضي, محمد بهاء الدين: "دراسة تحليلية لمناهج و مداخل تطوير نظم المعلومات المحاسبية", مجلة الفكر المحاسبي, كلية التجارية, جامعة عين شمس، العدد الثاني, 2001 صـ(1- 75).

[4] الشحادة، عبد الرزاق: " دراسة العوامل المؤثرة في كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية السورية"، مجلة بحوث جامعة حلب, العدد34, حلب،2003، صـ 13- 51.

هدف البحث إلى دراسة مدى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية السورية و ذلك من خلال التعرف إلى العوامل المؤثرة في تلك الكفاءة, و لتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي ليخلص إلى نتائج أهمها:

- إن نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في المصارف التجارية السورية متينة و كفوءة بدرجة متوسطة.
- هناك جملة من العوامل المؤثرة في كفاءة تلك النظم, يحتل نماذج القرارات المستخدمة في المصارف التجارية السورية المرتبة الأولى فيها.
- إن للعوامل التنظيمية و إدخال و استخدام البرامج الحاسوبية و العوامل البيئية تأثيراً مباشراً على كفاءة نظم المعلومات المحاسبية المعمول بها في المصارف التجارية و بدرجات متفاوتة من حيث نسبة التأثير.

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث من خلال طرح الأسئلة التالية:

1. هل تتمتع نظم المعلومات المحاسبية بالمقدرة على تلبية و إشباع حاجات متتبعي نشاط المؤسسات المصرفية من المعلومات؟
2. ما هو دور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل أنشطة و فعاليات المنظمة المصرفية؟
3. هل لنظم المعلومات المحاسبية دور في تحقيق ميزة تنافسية في المؤسسات المصرفية؟
4. هل يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الرقابة و التحكم الإداري في المؤسسات المصرفية؟
5. هل يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر و المساهمة في إدارتها في المؤسسات المصرفية؟

فرضيات البحث:

1- لا تتمتع نظم المعلومات المحاسبية بالمقدرة على تلبية و إشباع حاجات متتبعي نشاط المؤسسات المصرفية من المعلومات.

2- لا يوجد دور بارز لنظم المعلومات المحاسبية في تفعيل أنشطة و فعاليات المنظمة المصرفية.

3- لا تلعب نظم المعلومات المحاسبية دوراً مهماً في تحقيق المصرف لمزايا تنافسية.

4- لا يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الرقابة و التحكم الإداري في المؤسسات المصرفية.

5- لا يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر و المساهمة في إدارتها في المؤسسات المصرفية.

مجتمع و عينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع فروع المصارف التجارية في مدينة حلب و عددها /18/ فرعاً , و ذلك حسب النشرة السنوية لمصرف سورية المركزي, إن عينة الدراسة شملت /15/ فرعاً أي بنسبة 83.33% من مجتمع الدراسة و هذه النسبة تبين أن العينة تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.

منهجية الدراسة:

أولاً: مصادر و أسلوب جمع البيانات:

تعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية حيث سيعتمد الباحث في جمع البيانات على:

1. **مصادر أولية**: تمت من خلال الاستعانة بالكتب و الدوريات و المجلات ذات العلاقة لتغطية الجانب النظري للدراسة.
2. **مصادر ثانوية**: تمثلت في إعداد استبانه (انظر الملحق رقم1) تكونت من مقدمة لتعريف المجيبين بموضوع الدراسة و قسمين, الأول يحتوي على معلومات عامة عن المجيبين من حيث المؤهل العلمي و التخصص و عدد سنوات الخبرة و الجنس و القسم الثاني و يتكون من (58) سؤالاً من أجل تحديد مقومات كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات المصرفية.

و قد تم توزيع ثلاثة استبانات على كل فرع من فروع المصارف التجارية لتقوم بدورها بتوزيعها على الأشخاص المناسبين لتعبئتها من قبل المدققين الداخليين, رؤساء أقسام المحاسبة و مدراء الفروع.

و قد تم توزيع (45) استبانه على هذه المصارف و قد تم استرداد (42) استبانه بعد ملئها مكتملة بالإجابات أي بنسبة 93.33% و هي نسبة مقبولة و ذلك بعد استشارة العديد من المختصين في مجال التحليل الإحصائي في جامعة حلب, حيث إن عدد الاستبانات الموزعة كافية و هي تغطي مجتمع الدراسة.

ثانياً: المنهجية الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1- **اختبار ألفا كرونباخ للمصداقية**: يهدف هذا الاختبار إلى التحقق من مقدار التجانس و الاتساق الداخلي لأداة القياس كأحد المؤثرات في ثباتها, إذ كلما كانت قيمة ألفا كرونباخ أكبر كانت درجة الاتساق الداخلي (المصداقية) أعلى, و يعبر اختبار قيمة ألفا كرونباخ ضعيفاً إذا كانت بقيمة أقل من 60% و مقبولاً إذا كان يقع بين (60%-70%) و جيداً إذا كان يقع بين (70%-80%) و ممتاز إذا كان أكبر من 80% ([5])

2- تم الاعتماد في تحديد أوزان مقياس القبول على مقياس ليكرت([6]) كما يلي:

بدرجة كبيرة جداً (5-4.05) ما نسبته (81% - 100%)

[5] Uma Sekaran: "Research Methods for Bussiness A skill-Building Approach", Second Edition, John Wilev and Sons Inc, New York, USA, 1992, PP.291.

[6] John William: "Fundament for Business and Economics", Auya and Bacon Inc, Boston USA, 1974, PP.318.

بدرجة كبيرة	(4-3.05)	ما نسبته	(%61 - %80)
بدرجة متوسطة	(3-2.05)	ما نسبته	(%41 - 60 %)
بدرجة قليلة	(2-1.05)	ما نسبته	(21% - 40%)
بدرجة قليلة جداً	(1 - 0)	ما نسبته	(%0 - 20%)

و تبعاً لهذا القياس تكون الفرضية مقبولة عندما يكون الوسط الحسابي 3 فأكثر أي (أكثر من 60%) من مقياس ليكرت أما إذا كان الوسط الحسابي أقل من 3 فتكون النتيجة غير مقبولة و ضعيفة.

الإطار النظري للدراسة:

بدايةً لا بد من توضيح مفهوم الكفاءة (Efficiency) الذي يعتبر من المفاهيم الأساسية لهذا البحث، فقد حدد بعض الباحثين الكفاءة في ضوء تكلفة الموارد المستخدمة فعرفوها بأنها " تعبير عن التكلفة الكلية للمنتج النهائي" ([7]). و هو ما ذهب إليه نور بتعريفه الكفاءة بأنها " اهتمام متخذ القرار بعناصر المدخلات في العملية الإنتاجية، سواء اقتصرت هذه العناصر على العمل أو شملت عناصر أخرى كرأس المال و الخدمات الأخرى" ([8]).

يلاحظ أن هذين التعريفين قد حددا الكفاءة في ضوء تكلفة الموارد المستخدمة، بغض النظر عما إذا كانت هذه التكلفة تمثل التكلفة المناسبة لإتاحة استخدام هذه الموارد أم لا.

في حين رأى آخرون أن الكفاءة مرادفاً للإنتاجية، حيث يعرّفها النظاوي بأنها " الاستخدام الأمثل للموارد لتحقيق أفضل القيم المضافة، إذ ترتبط الكفاءة بالإنتاجية لتحديد مقدار الإضافة في قيمة كل عنصر من عناصر الإنتاج" ([9]).

كما عرف الحسني الكفاءة بأنها " تعني الكفاءة الوصول إلى أفضل علاقة بين المدخلات و المخرجات بمعنى القدرة على تحقيق أقصى المخرجات من مدخلات محددة" ([10]).

و من ناحية أخرى فقد رأى آخرون من كتاب المعرفة المحاسبية بأن الكفاءة ليست مرادفاً للإنتاجية حيث يعرف العمروسي الكفاءة بأنها " القدرة على الأداء الصحيح للعمل، و بالتالي فهي تهتم بطريقة أداء العمل بما يؤدي إلى الاستخدام الاقتصادي للإمكانيات و الموارد بأقل قدر ممكن من التكاليف و بعبارة أدق فإن الكفاءة هي ناتج نسبة المدخلات إلى المخرجات" ([11]). و بالتالي تشير الكفاءة وفق هذا المفهوم إلى تكلفة الوحدة المنتجة (المعلومة) أما الإنتاجية فيعبر عنها بنسبة المخرجات إلى المدخلات.

---

[7]- الصياح، عبد الستار: " كفاءة إدارة التدفقات النقدية في البنوك التجارية"، آفاق اقتصادية، العدد 79، أبو طبي، 2001.صـ 91.

[8]- نور، أحمد و السوافيري، فتحي: "المحاسبة الادارية"، مرجع سابق، 1997، صـ625.

[9] النظاوي، محمد: "نظم المعلومات و أثرها على فاعلية القرارات في المصارف التجارية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،1990.

[10] الحسني، فلاح حسني و الدوري، مؤيد عبد الرحمن: " إدارة البنوك – مدخل كمي و استراتيجي معاصر-" دار وائل، عمان، 2000، صـ 226.

[11] محمد، العمروسي محمد: "نظام المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية"، الطبعة الثانية، القاهرة، 1993.

من خلال استعراض الاتجاهات و الآراء السابقة في تعريف الكفاءة يمكن للباحث أن يعرف كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف بأنها:

تحقيق أكبر قدر ممكن من المخرجات (المعلومات المفيدة) ذات الجودة الملائمة و توصيلها إلى كافة الأطراف المستفيدة في الوقت المناسب و ذلك باستخدام كمية مناسبة من الموارد، مع مقارنة الناتج المحقق بالمستوى و المعايير المحددة مقدماً لأداء نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات المصرفية.

و **لتقييم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية** وبشكل خاص في الأزمة المالية الحالية لا بد من توافر **مؤشرات** تحكم عملية التقييم و التي يمكن عرضها في خمسة معايير أساسية هي:

أولاً :معيار تلبية و إشباع حاجات مستخدمي المعلومات:

إن الهدف الأساسي لنظم المعلومات المحاسبية في أي وحدة اقتصادية هو إنتاج و توصيل المعلومات للأطراف المستفيدة سواء كانت أطرافاً داخلية أو خارجية، و بالتالي يجب إعداد هذه النظم بما يلائم حاجات و متطلبات متتبعي نشاطات المؤسسات المالية من المعلومات المحاسبية و بحيث تُعبر مخرجات هذه النظم عن أفضل هذه المعلومات، و لتحقيق هذا الهدف يجب أن تأخذ مخرجات هذه النظم الاعتبارات التالية:

- بساطة التصميم و سهولة الفهم من قبل جميع المستخدمين.
- أن تكون تقاريرها دورية و بصفة منتظمة.
- أن تتصف بالدقة و الموثوقية.
- أن تحتوي على المعلومات الملائمة ذات الصلة بالموضوع المستخدمة لأجله.
- أن تركز على المسائل ذات الأهمية النسبية بالنسبة للمستخدمين.
- أن تكون موجهة للفئة المستفيدة منها بشكل مباشر.
- أن تتصف بالمرونة بحيث تتكيف مع التغيرات التي يمكن أن تحصل.
- أن تغطي تقاريرها كل أوجه النشاط المتعلقة بالعمل المصرفي.

حيث تُبوب المعلومات التي يتعين على نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات المصرفية إمداد متتبعي نشاط هذه الوحدات بها إلى ثلاث أنواع من المعلومات: ([12])

1- معلومات داخلية عن النتائج المتعلقة بأوجه النشاط الحالي.
2- معلومات داخلية عن الخطط و الموازنات السابق إعدادها في فترة أو فترات سابقة.
3- معلومات خارجية عن ظروف المنافسة و الظروف الفنية و التكنولوجية و المؤشرات الاقتصادية، و متغيرات و مستجدات البيئة المصرفية، و غير ذلك من المعلومات التي تمثل الاحتياجات الأساسية اللازمة لاتخاذ القرارات الإستراتيجية.

[12]- عبد الصادق، أسامة سعيد: "التقييم المحاسبي لكفاءة و فعالية نظم المعلومات الاستراتيجية في ظل عولمة النشاط الاقتصادي بالتطبيق على البيئة المصرية"، مجلة الدراسات المالية و التجارية، جامعة القاهرة، كلية تجارة بني سويف، السنة الثانية عشر، العدد الثاني، يوليو، 2002، صـ 406.

و لتحقيق معيار **تلبية و إشباع حاجات مستخدمي المعلومات لنظم المعلومات المحاسبية** في هذا النوع من المؤسسات المالية يجب أن تحقق هذه المعلومات (المخرجات) الخصائص النوعية للمعلومات التي حددها مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB و مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي FASB. و في مقدمتها خاصيتي الملاءمة و الثقة و ذلك في ظل القيود الخاصة بها المتمثلة في الأهمية النسبية و التكلفة و العائد، و كذلك تحقيق النظم لقيد جوهري وهام هو منفعة المعلومات للمستخدمين، " حيث يتم ذلك من خلال تقييم قدرتها على إنتاج معلومات ملائمة و مفيدة في عمليات تقييم الأداء و اتخاذ القرارات" ([13]) الأمر الذي يستلزم تحقيق الشرطين التاليين أو أحدهما على الأقل:

1- إن استخدام هذه المخرجات يمكن أن يساهم في تقليل حالات عدم التأكد لدى المستفيد (متخذ القرار) بالدرجة الأولى.

2- أن تسهم تلك المخرجات في زيادة درجة المعرفة لدى المستفيد و المساعدة في انتقاله من مرحلة المعلومة إلى مرحلة المعرفة، و بالتالي يمكن الاستفادة منها في تقييم الأداء و اتخاذ القرارات.

ثانياً :معيار تفعيل أنشطة و فعاليات المصرف:

تتعدد المهام و الوظائف التي تقوم بها الوحدة المصرفية، و مع تنوع الخدمات و المنتجات التي تقدمها هذه المؤسسات المالية من خلال أقسامها المتخصصة بأنشطة العمل المصرفي، فإن الحاجة تزداد لوجود نظم معلومات ملائمة تؤمّن التكامل و التنسيق بين مهام و وظائف الأقسام المختلفة للمصرف.

إن تحقيق الارتباط و التكامل بين أقسام و وظائف الوحدة المصرفية من أجل تفعيل نشاطات المصرف و تحقيق أهدافه بكفاءة يحتاج دوماً إلى تدفق البيانات و المعلومات بين الأقسام المختلفة للمصرف، إذ أن توفير البيانات و المعلومات يُعتبر الركيزة الأساسية لأداء الأعمال في كل قسم من أقسام مصرف و ذلك في إطار ترشيد علاقاته مع الأقسام الأخرى و في إطار خلق التكامل و الترابط المطلوب لهذه الأقسام فيما بينها. و تحقق نظم المعلومات المحاسبية الكفوءة هذه الغاية و ذلك بتكاملها مع بقية نظم المعلومات الفرعية الموجودة في المصرف" عن طريق ربطها بمجموعات واحدة من البيانات تعمل على خدمتها و على استقبال بعضها كمدخلات للبعض الآخر"([14])، حيث يؤدي تكامل هذه النظم إلى تفعيل أنشطة الأقسام و تزيد هذه النظم من فعالية المصرف و " ذلك بوجود قاعدة بيانات واسعة موحدة و مركزية تؤدي إلى تنسيق و تكامل كافة وظائف الوحدة المصرفية "([15])، و بالتالي يكون لها الأثر الكبير في تفعيل أنشطة و فعاليات المصرف من خلال الحفاظ على خطوط مفتوحة للاتصال بين الأقسام و الوحدات الإدارية في المصرف و بين قاعدة البيانات المركزية،

[13]- الشيرازي، عباس مهدي: " نظرية المحاسبة"، ذات السلاسل، الكويت، 1991، صـ 24

[14] الشحادة، عبد الرزاق: " دراسة العوامل المؤثرة في كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية السورية"، مجلة بحوث جامع حلب, العدد34, حلب،2003، صـ 26.

[15] Moscove, S.A., Simkin,M.G., Bagranoff,N.A:" Core Concepts of Accounting Information System", 7th ed., John Wiley & Sons Ltd,England, UK, 2001.

بالإضافة إلى الحرص على حصول التعاون فيما بين هذه الأقسام و الوحدات بهدف قيامها بوظائفها بكفاءة و فاعلية، **و بالتالي لا يمكن لهذه الأقسام من العمل بدون نظم معلومات محاسبية كفوءة،** حيث يرى كورتيس أنه لا تعتبر مخرجات هذه النظم فقط كمساعد في مهام العمل، " بل أكثر من ذلك تعتبر كمؤثر يخترق مجموعة نشاطات العمل بأكملها" ([16]). و بالتالي فإن تكامل أنشطة و فعاليات العمل المصرفي تبقى مرهونة بوجود نظم معلومات محاسبية كفوءة تحقق للمصرف التدفق السليم للبيانات و المعلومات في الوقت و الشكل المناسبين.

ثالثاً :معيار المساعدة على تحقيق ميزة تنافسية:

يمكن لنظم المعلومات المحاسبية الكفوءة و المتكاملة أن تقدم المعلومات الملائمة و الموثوقة بدقة و في الوقت المناسب و بذلك تحقق تخفيضاً في تكاليف الحصول على المعلومات وتحليلها، و بالتالي تسمح للمصرف بالحصول على ميزات تنافسية على منافسيها في الصناعة المصرفية و خصوصاً في ظل استخدام النظم الآلية للمعلومات, إذ " تنتج المنافع الكبرى من استخدام النظم الآلية من جانب التكلفة و ليس من جانب الربح، و ذلك من خلال السماح للمصرف التجاري من استغلال وفورات الحجم أو وفورات المجال" ([17])، حيث تعمل هذه النظم على تخفيض التكاليف المتوسطة للخدمات المالية التي تقدمها الوحدة المصرفية، و بالتالي فإن المصارف الكبيرة قد يكون لديها ميزة الاستفادة من وفورات الحجم بخلاف المصارف الصغيرة, حيث تساهم هذه النظم في تقليص التكاليف الإجمالية، و بالتالي تخفيض متوسط التكلفة و تحقيق الميزات تنافسية الناتجة عن وفورات الحجم كما هو مبين في الشكل التالي:

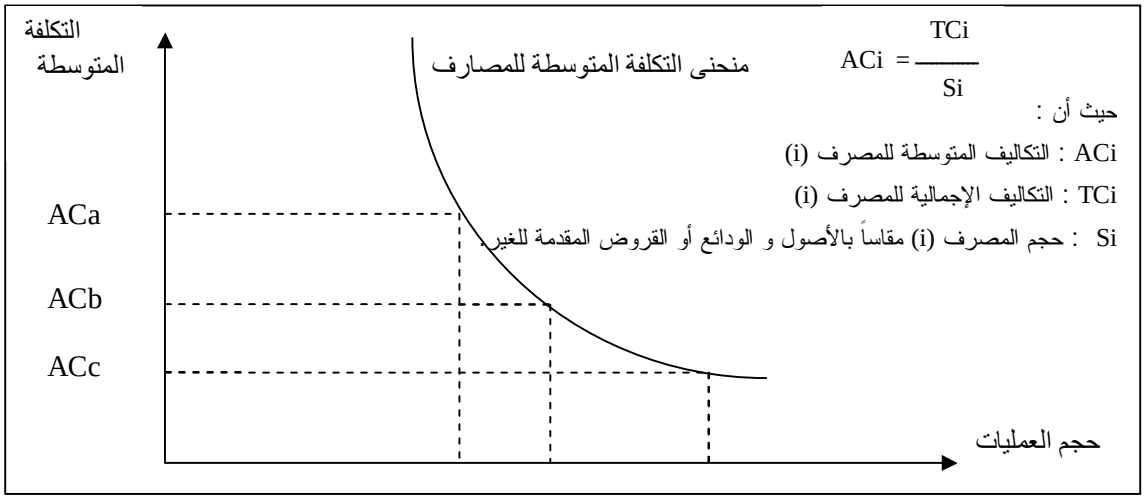

وفورات الحجم في الوحدات المصرفية ([*])

يبين الشكل أعلاه أن التكلفة المتوسطة للخدمات و المنتجات التي يقدمها المصرف (C) أقل من التكلفة المتوسطة لكل من المصرفين (B) و (A) ، و بالتالي فإن للمصرف (C) هامش ربح أكبر من نظيريه و ذلك في حال تساوي أسعار و عمولات الخدمات و المنتجات المصرفية المقدمة من هذه

[16] جراهام كورتيس، ترجمة علي يوسف علي: "تحليل و تصميم نظم المعلومات"، مكتبة علاءالدين، الإسكندرية، 1998، صـ62.
[17] العربيد، عصام فهد, مرجع سابق، صـ 45.
[*]جمعة، أحمد حلمي و آخرون,مرجع سابق, صـ 253.

المصارف و بالتالي يحقق مكاسب أكبر منهما، و من ناحية أخرى يسمح هذا الوضع للمصرف (C) بتخفيض سعر الخدمات المقدمة بشكل أكبر من نظيريه و بالتالي زيادة الحصة السوقية على حساب المصارف الأخرى التي لا تتمتع بنفس المستوى من وفورات الحجم التي يتمتع بها المصرف (C)، " حيث أن المصرف ذو الحجم الكبير و الذي يحقق الكفاءة في تكاليفه سوف يطرد المصارف الصغيرة من السوق المالي و يزيد من سيطرته"([18]).

مما سبق يرى الباحثان بأن نظم المعلومات المحاسبية تنتج ميزات تنافسية و منافع اقتصادية عديدة من خلال وفورات الحجم و تحسين جودة الخدمة المقدمة، كما تساهم في الرقابة على التكاليف و بالتالي تعزيز النمو للمصرف و زيادة الحصة السوقية و اللذين يعتبران من أهم الأهداف المصرفية.

رابعاً:معيار الرقابة و التحكم الإداري:

إن وجود نظم معلومات محاسبية كفوءة في المصارف يجب أن يؤدي إلى تحقيق نوع من الرقابة على كافة أنشطة المصرف، و تهدف هذه الرقابة كما يرى هيلتون Hilton إلى "التأكيد بأن المنظمة تعمل وفقاً للأسلوب المخطط و تبلغ أهدافها "([19]). إذ أن نظم المعلومات المحاسبية الجيدة هي النظم التي تستطيع مراقبة ومواكبة تنفيذ عمليات الخطط و السياسات، و المساعدة على عدم حدوث الأخطاء، و محاولة تجنبها مقدماً، عن طريق المعلومات التي تمثل النتائج المحققة أولاً بأول، و مقارنتها بالمعايير الموضوعة مقدماً و ذلك لتحديد الانحرافات و التمييز فيما بينها، إضافة لمعرفة أسبابها، بطريقة تتفق و حجم أنشطة المصرف التي تتم مراقبتها، و بالتالي تمكين الإدارة من العمل على تصحيح مسار التنفيذ من خلال معالجة الانحرافات و تنمية الايجابيات، بأسلوب يدفع العاملين إلى تحسين الأداء و تطويره، و تحقيق التعاون فيما بينهم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

و تزداد أهمية الرقابة المصرفية من أجل تخفيض أثر التهديدات المالية المتعددة التي يتعرض لها المصرف، و بالتالي حتى تتمتع نظم المعلومات المحاسبية في المصارف بالكفاءة اللازمة فعلى هذه النظم تأمين الحماية الكافية لأصول و سجلات المصرف من هذه التهديدات و المساهمة في استخدام موارد المصرف المتاحة بكفاءة، و يتم ذلك من خلال توفير كافة الإجراءات و الأنشطة الرقابية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. و تتمثل في مجموعة السياسات و الإجراءات المتبعة لمواجهة التهديدات و التحديات المحيطة بالمصرف و تشمل كلاً من الأنشطة الرقابية التقليدية و الأنشطة الرقابية الآلية المؤتمتة و التي تؤكد تنفيذ عمليات الوحدة المصرفية بكفاءة و فاعلية حيث يوضح جارسون Garrison هذه الإجراءات بأنها: "عملية تنفيذ الوظائف الرقابية, حيث يسعى المدراء للتأكد بأن الخطة تنفذ, و عندئذٍ نَحصل على التغذية العكسية لضمان أن كل أجزاء المنظمةِ تَعْمل بفعالية وتتحرّك نحو أهداف المصرف العامة, حيث تشكل التغذية العكسية مفتاح الرقابة الفعالة "([20]). إذ

[18] العربيد، عصام فهد, مرجع سابق، صـ 46.
[19] Hilton, Ronald W: "Managerial Accounting", 6th ed, McGraw-Hill Inc, New York, USA, 2005. PP.6.
[20] Garrison, Ray H. & Noreen, Eric E. & Brewer, Peter C: " Managerial Accounting", 11th ed, McGraw-Hill Inc, New York, USA, 2006. PP.28.

تشكل مخرجات هذه النظم أداة رقابية فعالة حيث يبين Bodner بأن: "نظم المعلومات المحاسبية لم تصمم من أجل توفير معلومات عن أرصدة الحسابات التي يمكن تقديمها عبر القوائم المالية فحسب بل صُممت لتقدم رقابة إدارية و معلومات عن العمليات التشغيلية "([21]).

و بالتالي فإنه لتحقيق الكفاءة المطلوبة في أنشطة المصرف و عملياته لا بد من وجود نظام رقابي، و هذا الأمر لن يتوافر إلا بوجود نظم معلومات محاسبية قادرة على المساعدة في إيجاد نظام رقابة متين فعال و كفء، قادر على متابعة العمليات التشغيلية أولاً بأول و التقرير عن كفاءتها وفعاليتها حيث أن نظم المعلومات المحاسبية في المصارف و الرقابة على العمليات التشغيلية مرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً، بالإضافة لتأمين نظام الرقابة لدرجة الثقة المطلوبة في التقارير المالية المعدّة و التي تمثل مخرجات هذه النظم، و كذلك توفير المعلومات المطلوبة عن مدى الالتزام بالقوانين و التعليمات النافذة مما يمكن الإدارة من الوقوف على حقيقة الوضع و اتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة من أجل تحقيق أعلا درجات الكفاءة الإنتاجية في المصرف.

خامساً: تقليل المخاطرة و المساهمة في إدارتها:

تُعتبر الممارسات المصرفية التقليدية من تلقي الودائع و منح القروض جزءاً من الأعمال الأساسية لأي مصرف و لكنها و بسب شدة المنافسة باتت من الأنشطة الأقل ربحية، و هذا بدوره أدى إلى ضرورة إيجاد منتجات و خدمات جديدة و أساليب فنية متطورة تحقق من خلالها المصارف التميز و زيادة الحصة السوقية، "حتى باتت الأنشطة على أساس المعلومات هي الآن المصادر الرئيسية لربحية المصرف" ([22])، و تتميز القرارات الاستثمارية للمصارف كغيرها من الوحدات الاقتصادية عموماً بعدم القدرة على تحديد العائدات المستقبلية للاستثمارات المتنوعة التي تغطيها على وجه اليقين، و ذلك لما يكتنف المستقبل من غموض و عدم الدقة، مما يؤدي إلى اتخاذ هذا النوع من القرارات في ظروف من عدم التأكد، و بالتالي يجعل هذه القرارات محفوفة بدرجة من المخاطر " فالقرار السليم هو القرار الذي تشعر عنده الإدارة بأن العائد الذي سوف يتولد عنه يوازي أو يزيد على درجة المخاطر التي تحيط به"([23]), و بالتالي فإن المخاطر حالة تنحرف فيها النتائج المحققة عن النتائج المتوقعة سواء أكان هذا الانحراف إيجابياً أو سلبياً، و يمكن التمييز بين المخاطرة و حالة عدم التأكد أن "المخاطر تتميز بالقابلية للقياس الكمي و التقدير الإحصائي على خلاف حالة عدم التأكد التي يصعب تقييم احتمالات وقوعها و تعتمد غالباً على الخبرة الشخصية، كما تتميز حالة المخاطر بتوفر بعض البيانات عن الحدث الذي يتم تقدير مخاطره في حين أن البيانات غالباً لا تكون متوفرة في حال عدم التأكد "([24]) .

---

[21] Bodner George H. & William S.Hopwood, Optic, PP. 182.

[22] - حماد، طارق عبد العال: " حوكمة الشركات - المفاهيم ، المبادئ ، التجارب – تطبيقات الحوكمة في للمصارف" الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، صـ351.

[23] - انجرو، إيمان : " التحليلي الائتماني و دوره في ترشيد عمليات الإقراض –المصرف الصناعي أنموذجاً "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، كلية الاقتصاد, قسم المحاسبة، اللاذقية، 2007، صـ 32.

[24] Raftery، John:" Risk Analysis in Project Management ", Chapman & Hall, London, UK,1994, PP.8.

ومع تنوع و تطور و تعدد الأنشطة و الخدمات المصرفية أصبحت المخاطر جزءاً لا يتجزأ من بيئة العمل المصرفية، حتى باتت السمة الأساسية التي تحكم نشاط المصارف هي كيفية إدارة المخاطر و ليس تجنبها.

و يرى الباحثان أن عملية تحديد المخاطر عملية مستمرة و تعتمد على شبكة معلومات بعيدة المدى تولد تدفقاً مستمراً من المعلومات حول أنشطة المصرف، كما يجب أن لا تتم عملية تقييم المخاطر بصورة منعزلة عن بعضها البعض، فالتحليل السليم يتطلب تحليل و تقييم و إدارة المخاطر بصورة كلية و متكاملة نظراً لأن هناك تداخلاً بين المخاطر التي تواجهها المصارف، كما يجب تقييم جميع المخاطر بصورة كمية طالما كان ذلك ممكناً و في حين تعذر ذلك يتم التقييم بصورة وصفية.

بعد استعراضنا لمعايير تقييم كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية يرى الباحث أن هذه المعايير تشكل نموجاً متكاملاً للتقييم، و بالتالي يجب تقييم هذه النظم من خلال هذه المعايير بصورة **كل متكامل**، أي أن يشمل التقييم المعايير الخمسة معاً و بشكل متكامل، كما يتم التقييم بصورة متوازية في جميع اتجاهات هذه المعايير و ليس بشكل منفرد لكل معيار على حده دون الاكتراث بالمعايير الأخرى، و بالتالي تحقيق التوازن بين هذه المعايير، إذ لا يصح في بعض الحالات التخلي عن الضوابط الرقابية و التحكم الإداري من أجل تفعيل أنشطة و فعاليات المنظمة عبر زيادة فعالية الاتصال بين الأقسام أو من أجل تحقيق وفورات في التكاليف، كما أنه من غير المجدي حرمان بعض متتبعي نشاطات الوحدة المصرفية من حقهم في الحصول على المعلومات المطلوبة و ذلك من أجل تخفيض مخاطر النظم و زيادة مأمونيتها، بل يجب توفير حالة توازن بين نظم المعلومات المحاسبية و معايير تقييم كفاءتها.

عرض و تحليل البيانات:

أولاً تحليل البيانات الخاصة بالمعلومات عن المجيبين:

تتعلق بتحليل الخصائص الهيكلية لعينة الدراسة على النحو التالي:

1- **المؤهل العلمي**:الجدول رقم (1) يبين توزيع المجيبين طبقاً لأعلى المؤهلات العلمية التي يحوزونها, إذ يبين أن الغالبية العظمى من المجيبين يحملون الدرجة الجامعية الأولى كحد أدنى, حيث تبلغ نسبتهم /84.5%/ من حجم العينة, منهم /6.7%/ يحملون درجة الماجستير, و هذا يدل على تجانس عينة الدراسة, كما يدل على وجود مستوى التأهيل العلمي المناسب لدى أفراد العينة لأداء مهامهم, بالإضافة لقدرتهم على الإجابة على أسئلة و محاور الاستبيان بكفاءة و فاعلية.

جدول رقم (1) توزيع الجيبين حسب المؤهل العلمي:

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
1	ثانوية عامة	2	%4.4
2	معهد	5	%11.1
3	إجازة جامعية	35	%77.8
4	ماجستير	3	%6.7
5	دكتوراه	0	%0.0
	المجموع:	45	%100

2- **التخصص العلمـــي**: يتضح من الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد العينة مقارنة بالنســب الباقية للمجيبين يتخصصون في المحاسبة حيث بلغت نسبتهم /42.2%/ من أفراد عينـــة الدراســـة, و هذا يدل على تجانس المجيبين فأغلبهم يحملون نفس التخصص العلمي, كما يشير الجدول إلى أن مـــا نسبته /80%/ من أفراد عينة الدراسة متخصصون في العلوم ذات الصلة بالنشاط المصـــرفي, ممـــا يجعلهم أكثر تفهماً و إدراكاً لأسئلة الاستبيان و محتوياته. كما يدل ذلك علـــى وجـــود اهتمـــام فـــي التخصص العلمي في المصارف التجارية بمدينة حلب.

جدول رقم (2) توزيع المجيبين حسب التخصص العلمي:

م	التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
1	محاسبة	19	%42.2
2	إدارة	11	%24.4
3	علوم مالية و مصرفية	4	%8.9
4	اقتصاد و إحصاء	2	%4.4
5	أخرى	9	%20
	المجموع:	45	%100

3- **المستوى الوظيفي**: يبين الجدول رقم (3) أن /11.1%/ من أفراد العينة هم من مـــدراء الفروع و /28.9%/ من رتبة معاون المدير, أي ما نسبته /40%/ من أفراد عينة الدراسة هـــم مـــن سوية الإدارة العليا في فروع المصرف, في حين كان نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يشغلون منصب رئيس قسم /46.7%/, أما نسبة أفراد العينة الذين يشغلون مناصب أخرى خلاف ما سبق فقد بلغـــت /13.3%/. و هذا يعكس أن غالبية أفراد عينة البحث يشغلون منصب رئيس قسم و هذا أمر طبيعـــي إذ أن الاستبيان موجه بشكل مباشر إلى كل من مديري الفروع و رؤساء أقسام المحاسبة و التدقيق.

جدول رقم (3) توزيع المجيبين حسب المستوى الوظيفي:

م	المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
1	مدير	5	%11.1
2	معاون مدير	13	%28.9
3	رئيس قسم	21	%46.7
4	أخرى	6	%13.3
	المجموع:	45	%100

4- **سنوات الخبرة**: يعكس الجدول رقم (4) توزع المجيبين حسب سنوات الخبرة, حيث نجـــد أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بخبرة واسعة جداً تتجاوز الـــ/12/ سنة إذ بلغت نســـتهم /57.8%/, و هذا يدل على مدى الخبرة الواسعة و المتراكمة التي يتمتع بها أفراد عينة الدراسة في أوجه النشاط و العمل المصرفي.

جدول رقم (4) توزيع المجيبين حسب سنوات الخبرة:

م	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
1	أقل من 3 سنوات	11	%24.4
2	من 3 إلى 6	3	%6.7
3	من 6 إلى 9	3	%6.7
4	من 9 إلى12	2	%4.4

5	أكثر من12 سنة	26	%57.8
المجموع:		45	%100

ثانياً: تحليل البيانات الخاصة باختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية:

- اختبار المصداقية و الثبات:

تم التحقق إحصائياً من الصدق و الثبات لأسئلة هذا القسم من الاستبانه باستخدام معامل ألفا كرونباخ و في كل أجزائها, و يوضح الجدول رقم (5) معامل الصدق و الثبات لكل متغير من متغيرات الدراسة و القبول الإحصائي.

جدول رقم (5) نتائج معاملات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي:

فقرات الدراسة	قيمة (α) / النسبة المئوية
متغيرات الفرضية الأولى	0.891
متغيرات الفرضية الثانية	0.844
متغيرات الفرضية الثالثة	0.854
متغيرات الفرضية الرابعة	0.878
متغيرات الفرضية الخامسة	0.879
متغيرات الدراسة مجتمعة	0.926

من الجدول السابق يتضح أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع الأسئلة هي /92.6%/ و هي نسبة ممتازة و تعني أنه لو تم إعادة توزيع الاستبانه مرة أخرى على نفس مجتمع الدراسة فسوف نحصل على نفس النتائج و بنسبة احتمالية مقدارها /92.6%/.

- **الفرضية الأولى**: تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة من (1-14) من أسئلة القسم الثاني من استبانه الدراسة, و يوضح الجدول رقم (6) قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و معامل الاختلاف لإجابات أسئلة الفرضية الثانية.

جدول رقم(6) توزع إجابات عينة الدراسة المتعلقة بمدى تلبية و إشباع نظم المعلومات المحاسبية لحاجات متتبعي نشاط الوحدات المصرفية من المعلومات.

الرقم	السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	تتصف مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصارف ببساطة التصميم و سهولة الفهم من قبل جميع المستخدمين.	4.078	0.551	0.135
2	تتصف التقارير المالية التي تقدمها نظم المعلومات المحاسبية في المصرف بالدورية و الانتظام.	4.331	0.644	0.149
3	تتصف مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصرف بالدقة و الموثوقية.	4.420	0.701	0.159
4	تقدم نظم المعلومات المحاسبية في المصرف المعلومات المطلوبة للأطراف المهتمة بالنشاط المصرفي و بما يلائم الحاجات ذات الصلة بالموضوع التي تستخدم هذه المعلومات لأجله.	3.771	0.762	0.202
5	تركز مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصرف على المسائل ذات الأهمية النسبية بالنسبة للمستخدمين.	3.810	0.698	0.183
6	إن مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصرف موجهة للفئة المستفيدة منها بشكل مباشر.	3.68	0.74	0.201
7	تتصف مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصرف من المعلومات بالمرونة بحيث تتكيف مع التغيرات التي يمكن أن تحصل.	3.429	0.790	0.230
8	تغطي المعلومات التي تنتجها نظم المعلومات المحاسبية في المصرف كل أوجه النشاط المتعلقة بالعمل المصرفي.	3.884	0.718	0.185

9	تحقق المعلومات التي تنتجها نظم المعلومات المحاسبية في المصرف الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية التي حددها مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB.	3.550	0.741	0.209
10	تحقق المعلومات التي تنتجها نظم المعلومات المحاسبية في المصرف خصائص المعلومات التي حددها مجلس معايير المحاسبة الأمريكي FASB.	3.310	0.644	0.195
11	تفوق الفائدة المحققة من مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في الصرف تكلفة إنتاجها و الحصول عليها.	3.694	0.780	0.211
12	يساهم استخدام مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصرف في تقليل حالات عدم التأكد لدى المستفيد.	4.218	0.611	0.145
13	يساهم استخدام مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصرف في زيادة درجة المعرفة لدى المستفيد، و بالتالي يمكن الاستفادة منها في تقييم الأداء و اتخاذ القرارات.	4.115	0.599	0.146
14	يتبع المصرف سياسات محاسبية ثابتة تؤدي إلى إنتاج معلومات تتوفر فيها خاصية المقارنة.	4.370	0.611	0.140
	متغيرات الفرضية مجتمعة	3.904	0.685	0.175

يتضح من الجدول السابق توافق إجابات أفراد مجتمع الدراسة عن متغيرات الفرضية الأولى، حيث بلغت درجة الموافقة تماماً في بعض الفقرات/14, 3، 7، 12، 13, 1/ حيث بلغت نسبة الموافقة على هذه المتغيرات وفقاً لمقياس ليكرت /80.01%-100%/. و هذا ما يشير إلى أن اتصاف مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصرف بالدقة و الموثوقية و الدورية و الانتظام مع تمتعها بخاصية المقارنة و سهولة الفهم من قبل جميع مستخدميها، كما يبين أن نظم المعلومات المحاسبية في المصرف تؤمن التدفق السليم للبيانات و المعلومات بين أقسام و فروع المصرف في الوقت و الشكل المناسبين، و قد جاء الانحراف المعياري و معامل الاختلاف مقبولين بالنسبة للفقرات أعلاه و يشير إلى قدرٍ من الاتساق في رأي أفراد مجتمع الدراسة حول توافقية المتغيرات السابقة مع تلبية و إشباع مخرجات نظم المعلومات المحاسبية لحاجات متتبعي النشاط المصرفي من المعلومات. و هذا ما يؤكده ارتفاع المتوسط الحسابي لتلك الإجابات حيث تجاوزت أداة القياس /3/، كما نلاحظ أن المتوسط العام للفرضية الأولى بلغ /3.91/ و هو أعلى من متوسط أداة القياس /3/، مما يدل على أن اتجاهات العينة كانت إيجابية نحو متغيرات هذه الفرضية.

كما جاءت بعض الفقرات مقبولة نسبياً كما هو واضح في المتغيرات /4، 6، 8، 7، 11، 5/ و بنسبة موافقة /60.01% - 80%/ حسب مقياس ليكرت، حيث أوضحت نتائج الدراسة فيما يخص الفقرات الآنفة الذكر أن هنالك قبولاً نسبياً من قبل أفراد مجتمع الدراسة من حيث أن مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصرف تقدم المعلومات للأطراف المهتمة بالنشاط المصرفي و بما يتلاءم و المواضيع التي يحتاجون معلومات عنها مع التركيز على المسائل ذات الأهمية النسبية بالنسبة للمستخدمين و إنتاج هذه المعلومات تحت قيد العائد و التكلفة، حيث توجه هذه المخرجات للأطراف المستفيدة منها بشكل مباشر و بالشكل الذي يغطي كافة أوجه النشاط المصرفي، حيث تتصف مخرجات هذه النظم بالمرونة و المقدرة على التكيف مع التغيرات المحتملة، كما نلاحظ من خلال متغيرات الفرضية /9، 10/ أن مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصرف تتفق و معايير المحاسبة الدولية IAS و أكثر منها اتفاقاً مع توصيات مجلس معايير المحاسبة الأمريكي FASB حيث كان متوسط الإجابة عن السؤال رقم /9/ و المتعلق بتوافقية مخرجات هذه النظم مع معايير

المحاسبة الدولية. /3.55/ في حين كان متوسط الإجابة عن السؤال رقم /10/ و المتعلق بتوافقية مخرجات نظم المعلومات المحاسبية مع توصيات مجلس معايير المحاسبة الأمريكي FASB. / 3.31/ و مرد ذلك أن المصارف الخاصة العاملة بمدينة حلب تتخذ شكل الشركات المساهمة المغفلة و قد ألزم المشرّع السوري هذا لنوع من الشركات و التي تطر ح أسهمها للتداول في سوق الأوراق المالية بتطبيق معايير المحاسبة الدولية.

و لكن بشكل عام نلاحظ أن اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة كانت إيجابية نحو جميع الفقرات أعلاه، و هذا ما يؤكده ارتفاع المتوسط الحسابي لتلك الإجابات حيث تجاوزت أداة القياس /3/، كما نلاحظ أن المتوسط العام للفرضية الأولى بلغ /3.91/ و هو أعلى من متوسط أداة القياس /3/، مما يدل على أن اتجاهات العينة كانت إيجابية نحو متغيرات هذه الفرضية.

بهدف التحقق من صحة النتائج المبينة في الجدول السابق و دقة نتائج التحليل السابقة و المتعلقة بمدى تلبية و إشباع مخرجات نظم المعلومات المحاسبية لحاجات متتبعي نشاط المصارف من المعلومات قام الباحثان بإخضاع هذه الفرضية للاختبار المعروف للاختبار (z) حيث يمكن عرض نتائج اختبار متغيرات الفرضية الثانية في الجدول التالي:

جدول رقم (7) نتائج اختبار (Z) للفرضية الأولى:

الوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	حجم العينة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة	قيمة مؤشر الاختبار الجدولية	SIG	نتيجة الفرضية العدمية
3.91	0.68	45	0.05	9.48	1.96	0.000	رفض

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة هي أكبر بكثير من قيمته الجدولية و ذلك عند مستوى دلالة 5%، و بما أن قاعدة القرار هي تقبل الفرضية العدمية (H0) إذا كانت قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة أقل من قيمته الجدولية، و ترفض الفرضية العدمية (H0) و تقبل الفرضية البديلة إذا كانت قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، و بالتالي نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة (Ha) و هذا يعني أنه:

تتمتع مخرجات نظم المعلومات المحاسبية بالمقدرة على تلبية و إشباع حاجات متتبعي نشاط المؤسسات المصرفية من المعلومات.

- **الفرضية الثانية**: تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة من (15-23) من أسئلة القسم الثاني من استبانه الدراسة, و يوضح الجدول رقم (8) قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و معامل الاختلاف لإجابات أسئلة الفرضية الثانية.

جدول رقم(8) توزع إجابات عينة الدراسة المتعلقة بدور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل أنشطة و فعاليات المصرف

الرقم	السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
15	تؤمّن نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف التكامل و التنسيق بين مهام و وظائف الأقسام المختلفة للمصرف.	3.889	0.775	0.199
16	يؤدي تكامل نظم المعلومات المحاسبية في المصرف مع نظم المعلومات الفرعية إلى تفعيل أنشطة الأقسام مما يزيد من فعالية المصرف.	4.044	0.767	0.190

17	تتكامل نظم المعلومات الفرعية في المصرف مع نظم المعلومات المحاسبية لتشكيل قاعدة بيانات واسعة موحدة و مركزية تؤدي إلى تنسيق و تكامل كافة الوظائف للوحدة المصرفية.	3.933	0.580	0.147
18	يتيح تكامل نظم المعلومات الفرعية مع نظم المعلومات المحاسبية في المصرف مراقبة كافة الملفات التشغيلية (الإجرائية) الخاصة بكل من النظم الفرعية.	3.933	0.580	0.147
19	يؤدي تكامل نظم المعلومات الفرعية مع نظم المعلومات المحاسبية في المصرف إلى منع و تقليل حالات التكرار في البيانات التي يمكن أن يشترك فيها أكثر من واحد من النظم الفرعية.	4.067	0.618	0.152
20	تتمتع قاعدة البيانات المركزية الموحدة في المصرف بدرجة عالية من الأمن والسرية على البيانات التي تحتويها, و المتاحة للتعامل من قبل كل المستفيدين منها.	4.289	0.506	0.118
21	تسهل نظم المعلومات المحاسبية المتكاملة مع النظم الفرعية الأخرى التعامل مع البيانات التي تنشأ في كل هذه النظم.	4.022	0.621	0.154
22	توفر نظم المعلومات المحاسبية المتكاملة مع النظم الفرعية الأخرى السرعة في الحصول على احتياجات المستفيدين من المعلومات المختلفة، و بما يساهم في تقليل الوقت والجهد المبذولين.	4.156	0.638	0.154
23	تحقق نظم المعلومات المحاسبية في المصرف التدفق السليم للبيانات و المعلومات بين أقسام و فروع المصرف في الوقت و الشكل المناسبين.	4.222	0.560	0.133
	متغيرات الفرضية مجتمعة	4.062	0.627	0.155

يظهر من خلال الجدول السابق دور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل أنشطة و فعاليات المنظمة المصرفية, و تراوح الوسط الحسابي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة بين (3.889 – 4.289), حيث بلغت درجة الموافقة تماماً في أغلبية الأسئلة/21, 16, 19, 22, 23, 20/ أي بنسبة موافقة على هذه المتغيرات وفقاً لمقياس ليكرت /81%-100%/. في حين أن بقية الأسئلة و هي /15, 17, 18/ قد بلغت درجة الموافق, و بنسبة /61% - 80%/ وفقاً للمقياس المذكور, و بشكل عام نلاحظ أن اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة كانت إيجابية جداً نحو جميع الفقرات أعلاه, و هذا ما يؤكده ارتفاع المتوسط الحسابي لتلك الإجابات حيث تجاوزت أداة القياس و البالغة /3/, كما نلاحظ أن المتوسط العام للفرضية الثانية بلغ /4.062/ و هو أعلى بكثير من متوسط أداة القياس /3/, و هذا ما يشير إلى وجود دور لنظم المعلومات المحاسبية في تفعيل أنشطة و فعاليات المنظمة المصرفية. كما نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات عينة الدراسة ذات تشتت منخفض في الإجابات و هي قريبة من الوسط الحسابي حيث بلغ الانحراف المعياري /0.627/ و معامل الاختلاف /15.5%/, و هذا يدل على وجود انسجام واضح بين إجابات عينة الدراسة. و بهدف التحقق من صحة النتائج المبينة في الجدول السابق و دقة نتائج التحليل السابقة و المتعلقة بدور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل أنشطة و فعاليات المنظمة المصرفية, قام الباحث بإخضاع هذه الفرضية للاختبار (z) حيث يمكن عرض نتائج اختبار متغيرات الفرضية الثانية في الجدول التالي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار (Z) للفرضية الأولى:

الوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	حجم العينة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة	قيمة مؤشر الاختبار الجدولية	SIG	نتيجة الفرضية العدمية
4.062	0.627	45	0.05	16.872	1.96	0.000	رفض

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة هي أكبر بكثير من قيمته الجدولية و ذلك عند مستوى دلالة 5%, و بما أن قاعدة القرار هي تقبل الفرضية العدمية (H0) إذا كانت قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة أقل من قيمته الجدولية, و ترفض الفرضية العدمية (H0) و تقبل الفرضية البديلة إذا كانت قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية, و بالتالي نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة (Ha) و هذا يعني أنه: **يوجد دور بارز لنظم المعلومات المحاسبية في تفعيل أنشطة و فعاليات المنظمة المصرفية.**

- **الفرضية الثالثة**: تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة من (24-38) من أسئلة القسم الثاني من استبانه الدراسة, و يوضح الجدول رقم (8) قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و معامل الاختلاف لإجابات أسئلة الفرضية الثالثة.

جدول رقم (10) توزع إجابات عينة الدراسة المتعلقة بدور نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق المصرف لمزايا تنافسية

الرقم	السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
24	تقدم نظم المعلومات المحاسبية في المصرف المعلومات الملائمة و الموثوقة بدقة و في الوقت المناسب.	4.400	0.539	0.123
25	تحقق نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف تخفيضاً في تكاليف الحصول على المعلومات وتحليلها, خصوصاً في ظل استخدام النظم الآلية للمعلومات	4.311	0.557	0.129
26	توفر نظم المعلومات المحاسبية البيانات اللازمة لتقييم التكلفة المتوسطة للخدمات و العمليات المصرفية.	4.089	0.668	0.163
27	توفر نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف ميزات تنافسية ناتجة عن وفورات الحجم.	3.667	0.640	0.174
28	يؤدي تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المصرف إلى تحسين إنتاجية العنصر البشري.	3.978	0.723	0.182
29	يساعد تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المصرف في تحسين جودة الخدمة المقدمة للزبائن.	4.044	0.638	0.158
30	تسهم نظم المعلومات المحاسبية في إيجاد نوع من الرقابة على التكاليف في المصرف.	4.133	0.625	0.151
31	تساعد مخرجات نظم المعلومات المحاسبية إدارة المصرف في ترشيد سلوك التكاليف و ذلك من خلال توفير البيانات اللازمة لقياس و تحليل مؤشراتها.	4.111	0.647	0.157
32	تساعد مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في تقييم المركز التنافسي للمصرف.	3.711	0.815	0.220
33	توفر مخرجات نظم المعلومات المحاسبية البيانات اللازمة عن تغيرات الحصة السوقية للمصرف.	3.578	0.812	0.227
34	تقدم نظم المعلومات المحاسبية البيانات اللازمة لتقييم إنتاجية القروض الممنوحة.	4.200	0.625	0.149
35	تنتج نظم المعلومات المحاسبية البيانات اللازمة لتقييم كفاءة الودائع في توليد الدخل.	4.267	0.618	0.145
36	تساعد مخرجات نظم المعلومات المحاسبية متتبعي النشاط المصرفي من تقييم إنتاجية الموجودات.	4.244	0.743	0.175
37	تمكن مخرجات نظم المعلومات المحاسبية الإدارة من قياس كفاءة توظيف كل بند من بنود التوظيفات بما يحقق أعلى درجات الكفاءة في تحقيق أهداف المصرف.	4.133	0.786	0.190
38	تساهم نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الإدارة المصرفية لأعلى درجات الكفاءة التشغيلية.	4.156	0.638	0.154
	متغيرات الفرضية مجتمعة	4.068	0.672	0.166

يتضح من خلال الجدول السابق الدور الهام لنظم المعلومات المحاسبية في تحقيق المصرف لمزايا تنافسية, و تراوح الوسط الحسابي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة بين (3.578 – 4.311), حيث بلغت درجة الموافقة تماماً في أغلبية الأسئلة/24, 25, 35, 36, 34, 38, 37, 30, 31, 26, 29/ أي بنسبة موافقة على هذه المتغيرات وفقاً لمقياس ليكرت /81%-100%/. في حين أن بقية الأسئلة و هي /28, 32, 27, 33/ قد بلغت درجة الموافق, و بنسبة /61% - 80%/ وفقاً للمقياس المذكور, و بشكل عام نلاحظ أن اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة كانت إيجابية جداً نحو جميع الفقرات أعلاه, و هذا ما يؤكده ارتفاع المتوسط الحسابي لتلك الإجابات حيث تجاوزت أداة القياس و البالغة /3/, كما نلاحظ أن المتوسط العام للفرضية الثانية بلغ /4.068/ و هو أعلى بكثير من متوسط أداة القياس /3/, و هذا ما يشير للدور الهام الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق المصرف لمزايا تنافسية. كما يبين الجدول السابق أن إجابات عينة الدراسة ذات تشتت منخفض في الإجابات و هي قريبة من الوسط الحسابي حيث بلغ الانحراف المعياري /0.672/ و معامل الاختلاف /16.6%/, و هذا يدل على وجود انسجام واضح بين إجابات عينة الدراسة. و بهدف التحقق من صحة النتائج المبينة في الجدول السابق و دقة نتائج التحليل السابقة و المتعلقة بدور نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق المصرف لمزايا تنافسية, قام الباحث بإخضاع هذه الفرضية للاختبار (z) حيث يمكن عرض نتائج اختبار متغيرات الفرضية الأولى في الجدول التالي:

جدول رقم (11) نتائج اختبار (Z) للفرضية الأولى:

الوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	حجم العينة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة	قيمة مؤشر الاختبار الجدولية	SIG	نتيجة الفرضية العدمية
4.068	0.672	45	0.05	18.489	1.96	0.000	رفض

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة هي أكبر بكثير من قيمته الجدولية و ذلك عند مستوى دلالة 5%, و بما أن قاعدة القرار هي تقبل الفرضية العدمية (H0) إذا كانت قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة أقل من قيمته الجدولية, و ترفض الفرضية العدمية (H0) و تقبل الفرضية البديلة إذا كانت قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية, و بالتالي نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة (Ha) و هذا يعني أنه: **تلعب نظم المعلومات المحاسبية دوراً مهماً في تحقيق المصرف لمزايا تنافسية.**

- **الفرضية الرابعة**: تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة من (39-48) من أسئلة القسم الثاني من استبانه الدراسة, و يوضح الجدول رقم (12) قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و معامل الاختلاف لإجابات أسئلة الفرضية الثانية.

جدول رقم (12) توزع إجابات عينة الدراسة المتعلقة بدور نظم المعلومات المحاسبية المساعدة في تحقيق الرقابة و التحكم الإداري في المصرف.

الرقم	السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
39	يؤدي تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المصرف إلى تحقيق نوع من الرقابة على كافة أنشطة المصرف.	4.356	0.712	0.163
40	تستطيع نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف من مراقبة ومواكبة تنفيذ عمليات الخطط و	4.178	0.650	0.156

	السياسات.			
41	تساعد نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف على عدم حدوث الأخطاء، و محاولة تجنبها مقدماً.	3.778	0.670	0.177
42	تقدم نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف المعلومات الملائمة لتحديد الانحرافات في تنفيذ الخطط و السياسات.	3.867	0.661	0.171
43	تؤمن نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف الحماية الكافية لأصول و سجلات المصرف.	4.111	0.682	0.166
44	توفر نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف كافة الإجراءات الرقابية اللازمة لتحقيق أهداف المصرف.	4.178	0.576	0.138
45	تسهم مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في تخفيض أثر التهديدات المالية المتعددة التي يتعرض لها المصرف	3.689	0.733	0.199
46	تساعد مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في استخدام موارد المصرف المتاحة بكفاءة و فعالية.	3.933	0.837	0.213
47	تبين مخرجات نظم المعلومات المحاسبية درجة الكفاءة و الفعلية في تنفيذ عمليات الوحدة المصرفية.	3.956	0.706	0.178
48	توفر نظم المعلومات المحاسبية المعلومات المطلوبة عن مدى التزام المصرف بالقوانين و التعليمات النافذة الصادرة عن الهيئات الرقابية و الإشرافية.	4.156	0.673	0.162
	متغيرات الفرضية مجتمعة	4.020	0.690	0.172

يظهر من خلال الجدول السابق دور نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الرقابة و التحكم الإداري في المصارف التجارية, و تراوح الوسط الحسابي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة بين (3.689 – 4.356), حيث بلغت درجة الموافقة تماماً في أغلبية الأسئلة/39, 44, 40, 48, 43/ أي بنسبة موافقة على هذه المتغيرات وفقاً لمقياس ليكرت /81%-100%/. في حين أن بقية الأسئلة و هي /47, 46, 42, 41, 45/ قد بلغت درجة الموافق, و بنسبة /61% - 80%/ وفقاً للمقياس المذكور, و بشكل عام نلاحظ أن اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة كانت إيجابية جداً نحو جميع الفقرات أعلاه, و هذا ما يؤكده ارتفاع المتوسط الحسابي لتلك الإجابات حيث تجاوزت أداة القياس و البالغة /3/, كما نلاحظ أن المتوسط العام للفرضية الأولى بلغ /4.020/ و هو أعلى بكثير من متوسط أداة القياس /3/, و هذا ما يشير إلى وجود دور لنظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الرقابة و التحكم الإداري في المصارف التجارية.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات عينة الدراسة ذات تشتت منخفض في الإجابات و هي قريبة من الوسط الحسابي حيث بلغ الانحراف المعياري /0.690/ و معامل الاختلاف /17.2%/, و هذا يدل على وجود انسجام واضح بين إجابات عينة الدراسة.

و بهدف التحقق من صحة النتائج المبينة في الجدول السابق و دقة نتائج التحليل السابقة و المتعلقة بدور نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الرقابة و التحكم الإداري في المصارف التجارية, قام الباحث بإخضاع هذه الفرضية للاختبار (z) حيث يمكن عرض نتائج اختبار متغيرات الفرضية الأولى في الجدول التالي:

جدول رقم (13) نتائج اختبار (Z) للفرضية الأولى:

الوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	حجم العينة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة	قيمة مؤشر الاختبار الجدولية	SIG	نتيجة الفرضية العدمية
4.020	0.690	45	0.05	14.301	1.96	0.000	رفض

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة هي أكبر بكثير من قيمته الجدولية و ذلك عند مستوى دلالة 5%, و بما أن قاعدة القرار هي تقبل الفرضية العدمية (H0) إذا كانت قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة أقل من قيمته الجدولية, و ترفض الفرضية العدمية (H0) و تقبل الفرضية البديلة إذا كانت قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية, و بالتالي نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة (Ha) و هذا يعني أنه:

يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الرقابة و التحكم الإداري في المؤسسات المصرفية.

- **الفرضية الخامسة**: تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة من (49-58) من أسئلة القسم الثاني من استبانه الدراسة, و يوضح الجدول رقم (14) قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و معامل الاختلاف لإجابات أسئلة الفرضية الثانية.

يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر و المساهمة في إدارتها للمصارف التجارية.

جدول رقم (14) توزع إجابات عينة الدراسة المتعلقة بدور نظم المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر و المساهمة في إدارتها في المصرف.

الرقم	السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
49	تساعد نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف في إيجاد عملية مستمرة لتقييم المخاطر.	3.889	0.714	0.184
50	تسهم نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف في إيجاد شبكة معلومات بعيدة المدى تولد تدفقاً مستمراً من المعلومات حول أنشطة المصرف.	3.867	0.625	0.162
51	تعتبر مخرجات نظم المعلومات المحاسبية من القوائم و التقارير المالية أهم المصادر المعتمدة لتحديد المخاطر.	3.889	0.682	0.175
52	تمكن مخرجات نظم المعلومات المحاسبية إدارة المصرف التجاري من الحكم على كفاءة السياسة الائتمانية و مدى جدواها الاقتصادية.	3.867	0.786	0.203
53	توفر نظم المعلومات المحاسبية البيانات التي تحتاجها إدارة المصرف في قياس مخاطر التشغيل التي يتعرض لها المصرف.	3.711	0.815	0.220
54	تمد نظم المعلومات المحاسبية الإدارة المصرفية بالبيانات اللازمة لإدارة مخاطر السوق التي يتعرض لها المصرف.	3.822	0.747	0.196
55	تساعد نظم المعلومات المحاسبية الإدارة في ترشيد الاستثمارات بالشكل الذي يقلل من المخاطر المرافقة لها إلى أدنى حد ممكن.	3.800	0.786	0.207
56	تقدم نظم المعلومات المحاسبية للمصرف تدفقاً مستمراً للبيانات المتعلقة بالأصول و الخصوم الحساسة لأسعار الفائدة و دخل هذا النوع من التوظيفات.	3.756	0.773	0.206
57	تؤمن نظم المعلومات المحاسبية للهيئات الرقابية البيانات اللازمة للوقوف على مدى كفاية الأصول السائلة ,من مختلف العملات, في سداد الودائع و مقابلة الالتزامات المستحقة عند الطلب.	3.956	0.673	0.170
58	تساعد نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في قياس مخاطر السيولة التي يتعرض لها المصرف.	4.089	0.668	0.163
	متغيرات الفرضية مجتمعة	3.864	0.727	0.189

يتضح من خلال الجدول السابق الدور الهام لنظم المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر و المساهمة في إدارتها للمصارف التجارية, و تراوح الوسط الحسابي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة بين (3.711 – 4.089), حيث بلغت درجة الموافقة تماماً على الفقرة /58/ أي بنسبة موافقة على هذه المتغيرات وفقاً لمقياس ليكرت /81%-100%/. في حين أن بقية فقرات الفرضية قد بلغت درجة الموافق, و بنسبة /61% - 80%/ وفقاً للمقياس المذكور, و بشكل عام نلاحظ أن اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة كانت إيجابية نحو جميع الفقرات أعلاه, و هذا ما يؤكده ارتفاع المتوسط

الحسابي لتلك الإجابات حيث تجاوزت أداة القياس و البالغة /3/, كما نلاحظ أن المتوسط العام للفرضية الثانية بلغ /3.864/ و هو أعلى بكثير من متوسط أداة القياس /3/, و هذا ما يشير للدور الهام الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق المصرف لمزايا تنافسية.

كما يبين الجدول السابق أن إجابات عينة الدراسة ذات تشتت منخفض في الإجابات و هي قريبة من الوسط الحسابي حيث بلغ الانحراف المعياري /0.727/ و معامل الاختلاف /18.9%/, و هذا يدل على وجود انسجام واضح بين إجابات عينة الدراسة.

و بهدف التحقق من صحة النتائج المبينة في الجدول السابق و دقة نتائج التحليل السابقة و المتعلقة بدور نظم المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر و المساهمة في إدارتها للمصارف التجارية, قام الباحث بإخضاع هذه الفرضية للاختبار (z) حيث يمكن عرض نتائج اختبار متغيرات الفرضية الأولى في الجدول التالي:

جدول رقم (15) نتائج اختبار (Z) للفرضية الأولى:

الوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	حجم العينة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة	قيمة مؤشر الاختبار الجدولية	SIG	نتيجة الفرضية العدمية
3.864	0.727	45	0.05	11.482	1.96	0.000	رفض

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة هي أكبر بكثير من قيمته الجدولية و ذلك عند مستوى دلالة 5%, و بما أن قاعدة القرار هي تقبل الفرضية العدمية (H0) إذا كانت قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة أقل من قيمته الجدولية, و ترفض الفرضية العدمية (H0) و تقبل الفرضية البديلة إذا كانت قيمة مؤشر الاختبار المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية, و بالتالي نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة (Ha) و هذا يعني أنه:

يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر و المساهمة في إدارتها المؤسسات المصرفية.

الاستنتاجات و التوصيات:

أولاً الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها سابقاً من خلال تحليل متغيرات الدراسة التي وردت في استبانتها و التي تم معالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة و انسجاماً مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة فإن الباحثان يوردان الاستنتاجات التالية:

1. تتمتع مخرجات نظم المعلومات المحاسبية بالمقدرة على تلبية و إشباع حاجات متتبعي نشاط المصرف من المعلومات، و هذا يرجع برأيي إلى اعتماد المصارف للنظم المحاسبية المستندة إلى تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات كجزء أساسي من بنية المصرف، الأمر الذي كان له دور أساسي في مقدرة هذه النظم على إنتاج مخرجات تتصف بالدقة و الموثوقية و الدورية و الانتظام إلى حد بلغ الوسط الحسابي لجميع متغيرات الفرضية الأولى درجة أعلى من المتوسط الحسابي الافتراضي في الدراسة.

2. يتأتى الدور الهام لنظم المعلومات المحاسبية في المساعدة على تفعيل أنشطة و فعاليات المنظمة المصرفية من خلال:

- يؤمّن تكامل نظم المعلومات المحاسبية مع نظم المعلومات الفرعية المطبقة في المصارف التجارية التكامل و التنسيق بين مهام و وظائف الأقسام المختلفة للمصرف مما يزيد من فعالية الأنشطة المصرفية, حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا السؤال درجة الموافق تماماً و بقيمة قدرها: /4.044/ .

- توفر نظم المعلومات المحاسبية المتكاملة مع النظم الفرعية الأخرى السرعة في الحصول على احتياجات المستفيدين من المعلومات المختلفة، و بما يساهم في تقليل الوقت والجهد المبذولين حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا السؤال درجة الموافق تماماً و بقيمة قدرها: /4.044/.

- تحقق نظم المعلومات المحاسبية في المصرف التدفق السليم للبيانات و المعلومات بين أقسام و فروع المصرف في الوقت و الشكل المناسبين حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا السؤال درجة الموافق تماماً و بقيمة قدرها: /4.222/ .

3. تؤدي نظم المعلومات المحاسبية دوراً مهماً في تحقيق المصرف لمزايا تنافسية من خلال:

- يوجد إدراك كبير بين أفراد عينة الدراسة للدور الهام الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية و خاصة المحوسبة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من حيث الملاءمة و الموثوقية و الدقة , و كذلك تحسين جودة الخدمة المقدمة لعملاء المصرف.

- ثمة إجماع بين أفراد عينة الدراسة على الدور الهام لنظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية في تحقيق المصرف لمزايا تنافسية نتيجة لوفورات الحجم الناتجة عن تطبيق هذه النظم, حيث بلغ الوسط الحسابي للفقرة المتعلقة بهذا السؤال /3.667/ , كما توفر هذه النظم البيانات المتعلقة بالمركز التنافسي و الحصة السوقية للمصرف بالإضافة للبيانات المتعلقة بتقييم كفاءة أدائه للأنشطة و العمليات المصرفية من جهة ثانية.

4. يتأتى الدور الهام لنظم المعلومات المحاسبية في المساعدة على تحقيق الرقابة و التحكم الإداري في المصارف التجارية من خلال:

أ- تستطيع هذه النظم مراقبة و مواكبة تنفيذ الخطط و السياسات الموضوعة في المصرف و متابعتها أولاً بأول و التقرير عن كفاءتها و فعاليتها, حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا السؤال درجة الموافق تماماً و بقيمة قدرها: /4.178/, و هذا يساعد على عدم حدوث الأخطاء، و محاولة تجنبها مقدماً.

ب- بالإضافة لتأمين نظام الرقابة لدرجة الثقة المطلوبة في التقارير المالية المعدّة و التي تمثل مخرجات هذه النظم، و كذلك توفير المعلومات المطلوبة عن مدى الالتزام بالقوانين و التعليمات النافذة مما يمكن الإدارة من الوقوف على حقيقة الوضع و اتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة من أجل تحقيق أعلى درجات الكفاءة الإنتاجية في المصرف.

ت- تؤمن هذه النظم الحماية الكافية لأصول و سجلات المصرف حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا السؤال درجة الموافق تماماً و بقيمة قدرها: /4.111/.

ث- توفر نظم المعلومات المحاسبية المعلومات المطلوبة عن مدى التزام المصرف بالقوانين و التعليمات النافذة الصادرة عن الهيئات الرقابية و الإشرافية مما يمكن الإدارة و الهيئات الرقابية من الوقوف على حقيقة الوضع و اتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة, حيث كان الوسط الحاسبي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا السؤال درجة الموافق تماماً و بقيمة قدرها: /4.156/.

5. يوجد دور مهم لنظم المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر المصرفية و المساهمة في إدارتها من خلال:

أ- تسهم نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصرف في إيجاد شبكة معلومات بعيدة المدى تولد تدفقاً مستمراً من المعلومات حول أنشطة المصرف, حيث كان الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا السؤال درجة الموافق و بقيمة قدرها: /3.867/.

ب- ثمة إجماع بين أفراد عينة الدراسة على الدور الهام لهذه النظم في تقييم المخاطر المصرفية حيث كان الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا السؤال درجة الموافق و بقيمة قدرها: /3.889/, و أيد ذلك إجاباتهم عن دور هذه النظم في قياس كفاءة أنواع المخاطر حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي للإجابات عن دور نظم المعلومات في قياس مخاطر السيولة /4.089/ كما كانت الإجابات عن دور هذه النظم في قياس مخاطر التشغيل /3.711/ أما عن دورها في قياس مخاطر أسعار الفائدة فقد بلغ /3.756/, في حين كان الوسط الحسابي عن دورها في قياس و إدارة مخاطر السوق /3.882/.

ثانياً: التوصيات:

انطلاقاً من نتائج الدراسة و استنتاجاتها فإن الباحثان يوصيان إدارات المصارف و بشكل خاص العاملة بمدينة حلب بالإجراءات التالية:

1. ضرورة تطوير نظم المعلومات المحاسبية لإنتاج معلومات في المصرف بحيث تعتمد معايير المحاسبة الدولية IAS و معايير إعداد التقارير المالية الدولية IFRS مما يكسب مخرجات نظم المعلومات المحاسبية في المصرف مزيداً من الموثوقية و العدالة، ليس على المستوى المحلي فقط و إنما عالمياً و خاصة في ظل السماح للمصارف الخاصة بالمنافسة، و هذا سيؤدي برأيي إلى إشباع أفضل لحاجات متتبعي النشاط المصرفي من المعلومات و البيانات.
2. اعتبار عملية تطوير نظم المعلومات المحاسبية عملية مستمرة في الوحدة المصرفية, لا تتوقف عند إنجاز مراحل محددة و ذلك بسبب التطور المستمر في تقانات المعلومات و تطبيقاتها المتعددة.
3. التأهيل و التدريب المستمرين للموارد البشرية في الوحدات المصرفية و بشكل خاص في مجال المعلوماتية, و ربط ذلك بكيفية تحسين إنتاجية الموارد البشرية.
4. اعتماد المصارف التجارية لنظم المعلومات المحاسبية كعنصر أساسي من عناصر المنظمة, و اعتبار مخرجات هذه النظم من المعلومات مورداً هاماً من موارد المنظمة المصرفية يدعم الإجراءات

الرقابية و يوفر الثقة في التقارير المتنوعة التي يقدمها, مما يحتم على الإدارة المصـــرفية اســـتغلاله بكفاءة و فاعلية.

5. تامين المتطلبات المالية و البشرية و التنظيمية لأتمتة نظم المعلومات في الوحدات المصـــرفية, و بما يحقق التكامل و التنسيق بين نظم المعلومات المحاسبية و نظم المعلومات الأخرى المطبقـــة فـــي المنظمة المصرفية, مما يزيد من كفاءة المعلومات التي تنتجها هذه النظم و يدعم شـــبكة المعلومـــات داخل المصرف, و يساعد في التقييم المستمر للمخاطر المصرفية.

6. اعتبار عملية تطوير نظم المعلومات المحاسبية عملية مستمرة في الوحدة المصـــرفية, لا تتوقـــف عند إنجاز مراحل محددة و ذلك بسبب التطور المستمر في تقانات المعلومات و تطبيقاتها المتعددة.

7. التأهيل و التدريب المستمرين للموارد البشرية في الوحدات المصرفية و بشكل خاص في مجـــال المعلوماتية, و ربط ذلك بتقليل المخاطر الناتجة عن العنصر البشري, و زيادة كفاءة نظم الرقابة فـــي المصرف.

<u>المراجع العربية:</u>

1. انجرو، إيمان : " التحليلي الائتماني و دوره في ترشيد عمليات الإقراض – المصرف الصناعي أنموذجاً "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، كلية الاقتصاد, قسم المحاسبة، اللاذقية، 2007.
2. الحسني، فلاح حسني و الدوري، مؤيد عبد الرحمن: " إدارة البنوك – مدخل كمي و استراتيجي معاصر -" دار وائل، عمان، 2000.
3. الشحادة، عبد الرزاق: " دراسة العوامل المؤثرة في كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية السورية"، مجلة بحوث جامعة حلب, العدد34, حلب،2003.
4. الشيرازي، عباس مهدي: " نظرية المحاسبة"، ذات السلاسل، الكويت، 1991.
5. الصياح، عبد الستار: " كفاءة إدارة التدفقات النقدية في البنوك التجارية"، آفاق اقتصادية، العدد 79، أبوظبي، 2001.
6. العربيد, عصام: " تطوير نظام المعلومات المحاسبي الآلي في البنوك التجارية لخدمة قرارات الاستثمار في محفظة الأوراق المالية", رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة قناة السويس, كلية التجارة, 2000.
7. القاضي, محمد بهاء الدين: "دراسة تحليلية لمناهج و مداخل تطوير نظم المعلومات المحاسبية", مجلة الفكر المحاسبي, كلية التجارية, جامعة عين شمس' العدد الثاني, 2001.
8. النظاوي، محمد: "نظم المعلومات و أثرها على فاعلية القرارات في المصارف التجارية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،1990.
9. جراهام كورتيس، ترجمة علي يوسف علي: "تحليل و تصميم نظم المعلومات"، مكتبة علاءالدين، الإسكندرية، 1998.
10. حماد، طارق عبد العال: " حوكمة الشركات - المفاهيم ، المبادئ ، التجارب – تطبيقات الحوكمة في للمصارف" الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005.
11. عبد الصادق، أسامة سعيد: "التقييم المحاسبي لكفاءة و فعالية نظم المعلومات الاستراتيجية في ظل عولمة النشاط الاقتصادي بالتطبيق على البيئة المصرية"، مجلة الدراسات المالية و التجارية، جامعة القاهرة، كلية تجارة بني سويف، السنة الثانية عشر، العدد الثاني، يوليو، 2002.

12. محمد، العمروسي محمد: "نظام المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية"، الطبعة الثانية، القاهرة، 1993.

المراجع الأجنبية:

1. Bodner George H. & William S.Hopwood:" Accounting Information Systems" ،Prentice Hall International Inc ،New Jersey ،USA ،2000.
2. Garrison, Ray H. & Noreen, Eric E. & Brewer, Peter C: " Managerial Accounting", 11th ed, McGraw-Hill Inc, New York, USA, 2006.
3. Hilton, Ronald W: "Managerial Accounting", 6th ed, McGraw-Hill Inc, New York, USA, 2005.
4. John William: "Fundament for Business and Economics", Auya and Bacon Inc, Boston USA, 1974.
5. Mauldina Elaine G & Ruchala Linda V: " Towards a meta-theory of accounting information systems", Accounting, Organizations and Society 24 (1999).
6. Moscove, S.A., Simkin,M.G., Bagranoff,N.A:" Core Concepts of Accounting Information System", 7th ed., John Wiley & Sons Ltd,England, UK, 2001.
7. Raftery، John:" Risk Analysis in Project Management ", Chapman & Hall, London, UK,1994.
8. Uma Sekaran: "Research Methods for Bussiness A skill-Building Approach", Second Edition, John Wilev and Sons Inc, New York, USA, 1992.